العرب
الإثنين 2021/09/27
السنة 44 العدد 12192

لبدة الليبية «روما أفريقيا» تنتظر الزوار

تحتوي ليبيا على كنوز أثرية ذات أهمية تاريخية وسياحية متميزة، لكن هذه الآثار لا تشهد اهتماما كوجهة سياحية ثقافية، بل تعاني من الإهمال مثل "لبتيس ماغنا" المعروفة بلبدة الكبرى التي شيدها الفينيقيون.

رحلة في الماضي الحضاري

الخُمس (ليبيا) – يقتصر عدد المسجلين على بضع عشرات في دفتر زوّار موقع لبدة الأثري الواقع في غرب ليبيا، مع أن هذا المعلم التاريخي المنسي الذي يوصف بأنه "روما أفريقيا" يتمتع بمقومات يمكن أن تجعله وجهة سياحية من الدرجة الأولى.

ولا يستقطب هذا الأثر الروماني المهمّ المشرف على البحر في مدينة الخُمس (غرب ليبيا) سوى قلة من الزوار، وبالكاد يطوف عدد محدود منهم في ممرّات الموقع المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

ويقول الليبي الستيني عبدالسلام ويبة خلال زيارته للمكان "عندما تدخله، كأنك تعود قروناً إلى الوراء".

وشيّد الفينيقيون "لبتيس ماغنا" المعروفة بـ"لبدة الكبرى" ثم احتلها الرومان، وفيها ولد الإمبراطور سيبتموس سيفيروس الذي حكمها بين عامي 193 و211 وجعل منها إحدى أجمل مدن الإمبراطورية الرومانية آنذاك، بحسب منظمة اليونسكو.

وشيّد فيها الأمبراطور بازيليكا وميداناً لسباقات الخيل ومسرحاً يستوعب 15 ألف متفرج ويوفر إطلالة خلّابة على البحر الأبيض المتوسط.

ويرى أحمد العميم، وهو ليبي كمعظم زوار المعلم الأثري، أمام نصب يشبه قوس النصر الباريسي، أن السياح الذين يزورون ليبيا "من الضروري أن يمروا" بموقع لبدة الذي تبلغ مساحته نحو 50 هكتاراً.

أما إيهاب فجاء مع عائلته من العاصمة طرابلس التي تبعد 120 كيلومترا عن المكان، ويتذكر أنه زار لبدة صغيراً، ويقول "كنت تلميذا واليوم أعود مع أبنائي".

ويلاحظ الطبيب البالغ أربعة وثلاثين عاما أنها "مدينة جميلة، وهي أجمل موقع روماني خارج إيطاليا"، مشيراً إلى أنها "تقريبا غير مستكشَفة".

ونجا موقع "لبتيس ماغنا" بآثاره الأخاذة من الصراع المسلح الذي شهدته ليبيا منذ سقوط نظام الرئيس السابق الراحل معمّر القذافي.

ويؤكد رئيس مصلحة الآثار في الموقع عزالدين الفقيه، أن "المدينة لم تتعرض رغم الحروب لأي هجوم أو تهديد مباشر بعد الثورة".

غير أن الموقع مهمّش ويشكو "نقصا في الموارد والدعم الحكومي منعدم"، بحسب الفقيه.

ويتابع "في العام 2020 تمكنّا مع ذلك من إطلاق مشاريع كان من المفترض تنفيذها قبل خمسين عامًا، كغلق المنطقة الشرقية، وتركيب مرافق حيوية وهي حمّامات عامة ومكاتب إدارية، لكن الحفريات توقفت، وأعمال الصيانة تبقى سريعة ومستعجلة".

ويوضح المسؤول أن "ثمة مشاكل أكبر" ينبغي حلّها بالنسبة إلى الحكومات.

وتوقف عمل بعثات الحفريات الأوروبية وخصوصاً منها الإيطالية والفرنسية بسبب انعدام الاستقرار في البلاد.

وشهد القطاع السياحي في ليبيا طفرة خجولة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لكنه يبقى اليوم مغيّباً في هذا البلد الذي لا يزال سلامه هشّاً ويعتمد اقتصاده أساسا على النفط.

وأصبح بالإمكان في تلك المرحلة زيارة ليبيا بعد عزلة طويلة عن المجتمع الدولي. فعلى إثر رفع الحظر الأممي عليها عام 2003 تم منح تأشيرات سياحية للمرة الأولى، واستُحدثت وزارة خاصة بهذا القطاع الاستراتيجي بهدف دفعه وتطويره.

وتوقف كل شيء في العام 2011، إلا أن أمام "روما أفريقيا" فرصة اليوم في ظل استعداد ليبيا لطيّ صفحة عقد من الفوضى، ويرى الفقيه أن هذا الموقع يمكن أن يشكّل للبلد الذي يبلغ عدد سكانه سبعة ملايين نسمة "مصدر دخل" وأن "يوفّر الآلاف من الوظائف إذا تم استغلاله بالطريقة الصحيحة". ويضيف أنه قادر على استقطاب "الملايين من السيّاح" مما يساهم في ضخّ "المليارات من الدولارات في رصيد الدولة".

ويعتبر أن "مدينة لبدة تزداد أهمية بمرور الزمن وسياتي يوم يختفي فيه النفط لكن لبدة باقية".

ويدعم عمر حديدان (49 عاماً) هذا التوجه ملاحظاً أن المدينة "أهملت دائما من قبل الدولة ولا توجد حفريات ولا اكتشافات جديدة ولا حملة سياحية".

ويخلص حديدان إلى أن "لبدة أفضل من عشرة آبار نفطية".

النساء يحصدن جوائز مهرجان سان سيباستيان

سان سيباستيان (إسبانيا) – حذا مهرجان سان سيباستيان السينمائي حذو نظيريه في كان والبندقية بمنحه جائزته الكبرى السبت لفيلم من إخراج امرأة هي الرومانية ألينا غريغوريه عن شريطها الروائي الطويل الأول "بلو مون" في ختام دورته التاسعة والستين التي حصدت النساء كل جوائزها.

وكان فيلمها الذي يتناول قصة شابة تحاول الهروب من عنف عائلتها أحد الأفلام السبعة عشر المتنافسة هذا العام، من أبرزها فيلم "مايسابيل" للمخرجة إيثيار بوياين، المستوحى من قصة حقيقية عن أرملة سياسي اغتالته منظمة إيتا الباسكية الانفصالية واثنين من قاتليه، وفيلم "آرتور رامبو" للمخرج الفرنسي لوران كانتيه و"بينيدكشن" للبريطاني تيرينس ديفيز.

أما جائزة أفضل إخراج (الصدفة الفضية)، فمنحتها لجنة التحكيم التي ترأستها هذه السنة المخرجة الجورجية ديا كولومبيغاشفيلي للدنماركية تيا ليندبرغ عن فيلمها "آز إن هيفن" الذي يتناول الحياة في الدنمارك خلال القرن التاسع عشر من منظور ثلاث نساء هنّ ليز البالغة 14 عاماً وخالتها وجدتها.

وأُعطيت جائزة أفضل أداء تمثيلي لصاحبة الدور الرئيسي في هذا الفيلم الدنماركية فلورا أوفيليا هوفمان ليندال، بالتساوي مع الأميركية جيسيكا تشاستين.

وكانت هذه الجائزة هذه السنة مختلطة بين الجنسين توخياً لعدم التفريق بين النساء والرجال، على غرار ما فعل مهرجان برلين الذي كان هذه السنة أول مهرجان كبير يمنح جائزة من دون تحديد النوع الاجتماعي.

وقالت فلورا أوفيليا هوفمان ليندال (25 عاماً) وهي ممسكة يد جيسيكا تشاستين "أعشق ما أفعله، وآمل في الاستمرار طويلاً جداً".

أما تشاستين التي رشحت مرتين للأوسكار، ففازت بجائزة سان سيباستيان عن دورها في "ذي آيز أوف تامي فاي". وقالت تشاستين خلال تسلّمها الجائزة "آمل أن يعلمنا هذا الفيلم تجاوز انطباعاتنا الأولى".

وكرّم المهرجان الذي يعتبر نقطة انطلاق للسينما الأميركية اللاتينية في أوروبا المخرجة المكسيكية – السلفادورية تاتيانا هويزو عن فيلم "نوتشي دي فويغو".

وبلغ عدد الأفلام التي عُرضت خلال أيام المهرجان الثمانية أكثر من 170 فيلماً، بينها "وان سكند" للمخرج الصيني جانغ ييمو الذي عرض في افتتاح المهرجان.

ويُعتبر سان سيباستيان الحدث السينمائي الأبرز في البلدان الناطقة بالإسبانية، وكان الهدف منه أساسا تكريم الأفلام السينمائية الناطقة بالإسبانية، لكنه رسخ مكانته كأحد أهم المهرجانات السينمائية في العالم.

جمانة مراد تشرف على نهاية تصوير فيلم أميركي

دبي – كشفت الممثلة السورية جومانا مراد أنها تصور في الفترة الحالية فيلما أميركياً قاربت على الانتهاء من تصويره بمعية النجم سامر المصري، وتجسد فيه شخصية امرأة عربية تعيش في الولايات المتحدة وتتعرض لصعوبة، وتم تحديد موعد عرضه في شهر أفريل 2022، وعبرت عن سعادتها بالمشاركة في الفيلم متمنية أن ينال إعجاب الجمهور. والفيلم يحمل عنوان "نورث أوف 10" تلعب فيه دور البطولة الممثلة الأميركية من أصول عربية ستيفاني نور بالأضافة إلى نجوم عالميين من بينهم كينغ باتش، لارويس هوكينز، نيفاني جونسون ويانسي أرياس.

وتبدأ أحداث الفيلم في عام 2007 أثناء ظهور وسائل الاتصال الاجتماعي حيث يروي قصة خمسة أصدقاء يكافحون من أجل النجاح في صناعة الترفيه في شيكاغو، بينما يسعى أحدهم للحاق بفتاة أحبها من إحدى بلدان الشرق الاوسط وهي من عائلة ثرية لتتوالى الأحداث في جو رومانسي حينا وكوميدي أحيانا.

وتقرأ النجمة جومانا عدة سيناريوهات درامية عربية لكي تقدم إحداها خلال الفترة القادمة، ومن بينها عمل المنصات كما أنها تنتظر عرض فيلم القصر الملعون الذي يعتبر التجربة المصرية الأولي في عالم الـ"ثري دي"، أما آخر أعمال جومانا حدوثة "مش هنفرح بيكي" ضمن مسلسل زي القمر.

سعودي يحترف تهجين الثعابين في قصره

جدة (السعودية) – تطوّر حب السعودي فيصل ملائكة للثعابين غير السامة من اقتناء واحد منها عندما كان في الخامسة من عمره إلى تهجينها للخروج بألوان فريدة من نوعها عندما أصبح رب عائلة.

وفي حديقة قصره في جدة قرب البحر، خصّص ملائكة وهو رجل أعمال ثري وأب لثلاثة أطفال، حُجرتين كاملتين كُتب عليهما بالإنجليزية باللون الأخضر "حجرة الثعبان".

وقال ملائكة (35 عاما) "ثمة أناس يحبون جمع الأحجار الكريمة أو السيارات الكلاسيكية أو الرسوم. أما أنا فأهوى جمع الفن الحيّ"، في إشارة إلى اقتنائه أكثر من مئة ثعبان من فصيلة الأصلة الشبكية المنتشرة في جنوب شرق آسيا.

ولاحظ أن لهذه الفصيلة "شعبية في مجال الأزياء إذ تستخدم الشركات العالمية جلودها في صناعة الحقائب والأحذية والأحزمة، لكن من كل ألف ثعبان يصطاده الصيادون ثمة واحد لونه نادر" يتمتع بطفرة جينية.

وأضاف أنّ "الصيادين يبيعون الثعابين ذات اللون المميز لهواة جمعها من أمثالي (...) وأنا أنتج طفرات جينية نادرة وأركب بعضها على بعض لأخرج بأشكال وألوان لا يوجد لها مثيل على وجه الأرض"، مشيرا إلى ثعبان أبيض ذي بقع رمادية وذهبية يتراقص بخفة حول ذراعه اليسرى.

ولم يفكر ملائكة في بيع الثعابين لشركات الملابس لتحقيق استفادة مالية، قائلا "أنا أقدّر الحياة لذا أحب الثعابين حيّة وليس في شكل حقائب أو أحذية".

فنانون من الخليج يغنون للملكة إليزابيت

لندن – كشفت شبكة "سي.إن.إن" أن فنانين خليجيين من سلطنة عمان والبحرين سيشاركون في احتفالات "اليوبيل البلاتيني" لملكة بريطانيا إليزابيت الثانية.

وأشارت شبكة "سي.إن.إن" إلى أنه "بينما صعدت الملكة من الناحية الفنية إلى العرش في السادس من فبراير 1952، فإن أول حدث كبير في العام المقبل سيعقد في الواقع في مايو، إذ أنه من المقرر أن يحتفل بأحد أعظم مشاعرها، وهو حبها للخيول، حيث ستقام مسابقة الفروسية لمدة أربعة أيام في الأراضي الخاصة بقلعة وندسور اعتبارا من الثاني عشر من مايو".

وبالإضافة إلى مسابقة الفروسية، فإن ألف راقص وموسيقي وأفراد من القوات المسلحة سيقدمون عرضا مدته 90 دقيقة لجمهور يزيد عن 4000 فرد كل ليلة طيلة أيام الاحتفالات.

صباح العرب

كرم نعمة

هل نحن دمى بأوتار عصبية

ثمة أسئلة دائمة ومستمرة على الأغلب. لا نسأل بها وعلى بساطتها الظاهرة أنفسنا. وعندما نفكر بها لا يمكن أن نقنع أنفسنا في الإجابة التي نختارها!

فواحد من أكثر الأسئلة المحيرة لعلماء النفس الحديث يتلخص في أننا على الأغلب لا نعرف لماذا نفعل ما نفعله. فمع كل هذا القلق المعاصر فإن الإجابات التاريخية التي صنعها المفكرون من ديكارت إلى فرويد وهم يجمعون على أن مفتاح الحياة هو "معرفة نفسك" تبدو بمثابة هراء نرجسي في ضوء الأبحاث الحديثة.

ليجرب أي واحد منا يسأل غيره: لماذا اخترت هذا المنزل؟ ولماذا فضلت تلك الجامعة؟ بل لماذا تزوجت تلك السيدة؟ سيجد بعض الإجابات التي تبدو معقولة من الوهلة الأولى، فإجابة لأنني أحببتها اخترت تلك المرأة، ستنتهي لمجرد التفكير الأعمق بجوهرها. هذا يؤكد في حقيقة الأمر أن غالبيتنا ليس لديهم أي فكرة عن اختيارهم لما فعلوه. أن تكون سعيدا في المنزل الذي اخترته، لا يعني أنك تعرف لماذا اشتريته!

صحيح لدينا ذات واعية، والصوت الداخلي يساعدنا على معرفة الطريق الأصوب، لكننا مع الأطباء لم نتوصل بعد إلى المصادر الفعلية في الدماغ التي تساعدنا على الحكم وحل المشكلات وفهم العواطف.

صحيح أيضا نحن ندرك ما نشعر به، ولكن ليس بطريقة كيف ولماذا وصلنا إلى ذلك الشعور. وهو اعتراف بمدى ضآلة ما نعرفه عن أنفسنا، تماما مثل ما توصل إليه ويل ستور في كتابه المدهش "علم رواية القصص" ومن حسن الحظ ترجم الكتاب إلى العربية، إذ يقول "نحن لا نعرف لماذا نفعل ما نفعله، أو نشعر بما نشعر به. عند التنظير حول سبب اكتئابنا مثلا، أو نبرر قناعاتنا الأخلاقية ونشرح لماذا تحرّكنا قطعة موسيقية أو أغنية" في حقيقة الأمر نحن نخترع أجوبتنا التي هي ليست راسخة في دواخلنا.

عندما يطلق ديفيد بروكس الكاتب المهتم بالعلوم الاجتماعية حزمة من تلك الأسئلة على طاولة الكتابة أمامه، لا يحب أي نتيجة يمكن أن يتوصل إليها. ويقول إن كل تلك الإجابات تضر بشعوره بالكرامة! "أحب أن أعتقد أنني ذاتي الواعية، أعيش بطريقة ما حياتي الخاصة لأسباب أفهمها. أنا لست مجرد دمية على أوتار عصبية".

يريد بروكس الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز أن يتحلى بنفس الشعور الذي توصل إليه جورج أورويل عندما كتب ذات مرة "لماذا أكتب" وقدم أسبابا مقنعة لسبب كونه كاتبا: كان يرغب في الظهور بمظهر ذكي في الأماكن العامة، وكان يحب اللعب باللغة فهي بنك أحلامه، وكان يحب فهم الأشياء، وأراد تغيير اتجاه الأحداث. ذلك ما استعاده الشاعر الراحل سعدي يوسف في يوم ما وهو يجيب على سؤالي المشابه، بأنه شاعر من أجل تغيير العلائق بين الكلمات.